عليه وسلم المتعلق بربه بحيث يغيب فكره في ذلك مثل الغيبة السابقة في
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال كذلك الى ان يقع الفتح في مشاهدة
الحق سبحانه فيقع على ثمرة الفؤاد ونتيجة المراد اذا كانت ذاته
تنعم بجميع انواع نعيم اهل الجنة عند مشاهدته صلى الله عليه
وسلم فما ظنك بما يحصل له عند مشاهدة الحق سبحانه الذي هو
خالق النبي صلى الله عليه وسلم وخالق الجنة قال رضي الله عنه ثم بعد
الفتح في مشاهدة الحق سبحانه عما سواه انقسم الناس قسمين
قسم غابوا في مشاهدة الحق سبحانه عما سواه وقسم وهم الكمل غابت
ارواحهم في مشاهدة الحق سبحانه وبقيت ذواتهم في مشاهدة النبي
صلى الله عليه وسلم فلا مشاهدة ارواحهم تغلب مشاهدة ذواتهم ولا
مشاهدة ذواتهم تغلب مشاهدة ارواحهم قال رضي الله عنه وانما كان هذا
القسم اكمل لان مشاهدتهم في الحق سبحانه اكمل من مشاهدة القسم الاول
وانما كانت اكمل لانهم لم ينقطعوا عن مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم التي
هي سبب في الارتقاء في مشاهدة الحق سبحانه فمن زاد في مشاهدته زيد له
في مشاهدة الحق سبحانه ومن نقص منها نقص له قال ولو كان الا
ختيار للعبد وكان عمره سبعين سنة مثلا لاخترت في جميع هذه المدة
ان لا يشاهد الا النبي صلى الله عليه وسلم وقبل موته بيوم يفتح له في مشاهدة
الحق فانه يحصل له في هذا اليوم من الفتح في مشاهدة الحق سبحانه لاجل رسوخ
قدمه في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يحصل لمن فتح له في المشاهدتين
معا في تلك المدة من اولها الى آخرها ثم جعل رضي الله عنه مرآة بين عينيه وجعل ينظر
في الحروف وقال ان الناظر في الحروف صفاؤها انما نتج عن صفاء المرآة فقلت نعم فقال رضي الله عنه

فمشاهدة النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة المرآة ومشاهدة الحق سبحانه بمنزلة الحروف
فعلى قدر الصفا في المشاهدة النبوية يحصل الصفا [illegible]
في المشاهدة للذات الازلية سمعت هذا الكلام منه رضي الله عنه
وقد سأله بعض الفقهاء الاشراف ايمكن ان يترك الولي الصلاة
فقال [illegible] رضي الله عنه معاذ الله ان يترك الولي الصلاة كيف يمكنه
ذلك وهو دائما يكون بشهابين فذاته تكون بشهاب مشاهدة النبي صلى
الله عليه وسلم وروحه تكون بشهاب مشاهدة الحق سبحانه وكل من المشاهدتين
تأمره بالصلاة وغيرها من اسرار الشريعة قال رضي الله عنه مرة اخرى كيف
يترك الولي الصلاة والخير الذي حصل له في المشاهدتين انما حصل له بعد
سقي ذاته باسرار ذات النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تسقى ذات باسرار
الذات الشريفة ولا تفعل ما تفعله الذات الشريفة هذا مما لا يكون
ثم سمعته منه رضي الله عنه في مشاهدة الحق سبحانه والنظر بنور
الله وارتفاع الزمن في ذلك النظر وانه لا ماضي ولا حال ولا مستقبل
وكيفية مشاهدة الذات العلية وصفاتها السنية وكيف يسقي الذات
بانوار الاسماء وانقسام مراتب الولاية على عدد الاسماء وفي فتح
الروح اسرارا اخر لا تذكر والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول اذا اراد
الله رحمة عبده ونقله من حالة الحجب الى حالة الفتح حصل للاولياء رضي
الله عنهم خوف عليه لانهم لا يدرون هل يموت بالفتح لكونه لا يطيقه اولا
يموت واذا لم يمت فهل يسلب عقله ام لا فيبقى على عقله ومعنى سلب العقل ان
يذهب العقل مع الامور العظام التي يشاهدها وينقطع عن الذات بالكلية
بحيث لا يرجع لها ومعنى عدم سلبه ان يذهب من نوره مع ما شاهد ويبقى شيء منه مع الذات

شيئ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)